



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

دور مديري المدارس الثانوية بمدينة تبوك في تفعيل الشراكة المجتمعية

إعداد

مستور محمد عويض العتيبي

كلية التربية والآداب – جامعة تبوك- المملكة العربية السعودية

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد السادس – جزء ثاني – يونيو ٢٠١٩ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التخطيط المدرسي. تكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع مديري ووكلاء المدارس الثانوية بمدينة تبوك، والبالغ عددهم (٧٦)، بواقع (٣٣) من المدراء، و(٤٣) من الوكلاء، تم استخدام المنهج الوصفي للدراسة، وقد استخدم الباحث الاستبانة والمقابلة كأدوات للدراسة، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار أقل فرق معنوي (LSD).

نتائج الدراسة:

١. أفراد مجتمع الدراسة موافقين بدرجة (متوسطة) على دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التخطيط المدرسي، حيث بلغ المتوسط العام لموافقتهم على محور دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التخطيط المدرسي (٢.٨٨ من ٥.٠٠).
٢. أفراد مجتمع الدراسة موافقين بدرجة (متوسطة) على دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال صنع القرار المدرسي، حيث بلغ المتوسط العام لموافقتهم على محور دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال صنع القرار المدرسي (٢.٧٠ من ٥.٠٠).
٣. أفراد مجتمع الدراسة موافقين بدرجة (متوسطة) على دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال تحسين العملية التعليمية، حيث بلغ المتوسط العام لموافقتهم على محور دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال تحسين العملية التعليمية (٢.٩٢ من ٥.٠٠).
٤. أفراد مجتمع الدراسة موافقين بدرجة (متوسطة) على دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التقويم، حيث بلغ المتوسط العام لموافقتهم على محور دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التقويم (٣.٠٥ من ٥.٠٠).
٥. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة جميع محاور الدراسة، وكذلك الدرجة الكلية لجميع لأدوار مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية، باختلاف متغير سنوات الخبرة في العمل الإداري.

٦. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل، بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة من العاملين في مدارس حكومية، وأفراد مجتمع الدراسة من العاملين في مدارس أهلية نحو جميع أدوار مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية، وكذلك الدرجة الكلية لجميع هذه الأدوار، لصالح أفراد عينة الدراسة من العاملين في مدارس أهلية.

٧. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة، نحو جميع أدوار مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية وكذلك الدرجة الكلية لها، باختلاف متغير العمل الحالي.

كلمات مفتاحية: دور - مدير المدارس الثانوية - مدينة تبوك - تفعيل الشراكة المجتمعية.

Abstract:

The study aimed to know the role of secondary school principals in activating the community partnership in the field of school planning. The sample and the sample of the study were all 76 principals and secondary school principals in Tabuk city, 33 managers and 43 agents. The descriptive approach was used for the study. The researcher used questionnaire and interview as tools for study. Of statistical methods using SPSS. Repeaters and percentages, mean arithmetic, standard deviation, Pearson correlation coefficient, Kronbach alpha factor, mono-variance analysis, and less significant difference (LSD) were used.

Results:

1. The members of the study community agreed with a medium degree on the role of secondary school principals in activating the social partnership in the field of school planning. The general average of their approval on the role of high school principals was in activating the social partnership in the field of school planning (2.88 of 5.00).
2. The members of the study community agreed with a medium degree on the role of secondary school principals in activating the social partnership in the field of school decision making. The general average of their approval on the role of secondary school principals in activating the community partnership in the field of decision making (2.70 from 5.00) .
3. The members of the study community agreed with a medium degree on the role of secondary school principals in activating the social partnership in the field of improving the educational process. The general average of their approval of the role of secondary school principals in activating the community partnership in improving the educational process reached 2.92 out of 5.00.
4. The members of the study community agreed with a medium degree on the role of secondary school principals in activating the social partnership in the field of evaluation. The general average of their approval for the role of secondary school principals in activating the community partnership in the field of evaluation reached 3.05 out of 5.00.

5. There are no statistically significant differences between the average responses of the members of the study community, and the overall score for all the roles of the school principal in activating the community partnership, according to variable years of experience in administrative work.
6. There were statistically significant differences at the level of significance (0.05) and less between the average responses of the study community members from the public schools employees and members of the study community from civil society employees to all the roles of the school principal in activating the community partnership. Roles, for the benefit of the study sample members of civil society employees.
7. There are no statistically significant differences between the average responses of the members of the study community towards all the roles of the school principal in activating the social partnership as well as the overall degree of it according to the current work variable.

Keywords: Role – Director of secondary schools – Tabuk City – Activating the community partnership.

مقدمة:

تُعد عملية تحسين نوعية التعليم وتطويره من أبرز التطلعات الوطنية في أي مجتمع، وتسعى الدول إلى تطوير نظمها التعليمية وتجويد مخرجاتها التعليمية وتحسينها؛ باعتبار أن التعليم الجيد هو أداة تنمية المجتمع ووسيلة صناعة نهضته .

يرى العجمي (٢٠٠٧م) أن الشراكة المجتمعية في العملية التعليمية تتضمن خطوات واليات عمل لتقاسم السلطات والمسئوليات والموارد مع هيئات المجتمع المحلي وهذا يعني إعادة صياغة العلاقات بين جميع المعنيين بالعملية التعليمية لإيجاد رؤية جديدة لتوزيع الأدوار بين مؤسسات التعليم ومنظمات المجتمع .(ص٨٥)

وتعتبر الثانوية من أهم المراحل التعليمية بل من أهم مراحل النمو الإنساني هذا ما تؤكدُه أسياذ عوض (٢٠١٢م) حيث بررت ذلك لسببين رئيسيين الأول أنها فترة المرافقة وتتميز بتغيراتها الجسمية والنفسية والعقلية ، والثاني أنها مرحلة التقييم تمهيدا للتعليم الجامعي وتحدد إلى حد كبير التوجهات المهنية والمستقبلية للطلاب عل اختلاف ميولهم وقدراتهم واهتماماتهم وهي مرحلة لها متطلباتها ومشكلاتها التي تستلزم الفهم السليم والتعامل معها على أساس علمي .(ص٤٦٠)

ومن هنا تبرز أهمية الشراكة المجتمعية مع المدرسة الثانوية لكي تتضافر الجهود من أجل مساعدة الطالب على تحقيق ذاته والوصول إلى طموحاته وتطلعاته، ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية وكل ذلك ينعكس ايجابيا على المجتمع بأفراده ومؤسساته .

مشكلة البحث:

أكدت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية من خلال الدليل التنظيمي (١٤٣٤هـ) على أهمية تفعيل الشراكة المجتمعية من خلال لجنة المشاركة المجتمعية والتي تهدف إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لمنسوبي المدرسة وتعزيز التكامل والتعاون مع المجتمع، وأوكل لها عدد من المهام منها توثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع وإيجاد فرص التعاون والتكامل المشترك لتحقيق مهام المدرسة بكافة جوانبها وتطوير البرامج والمشروعات المتعلقة بتعزيز التعاون والتكامل بين المدرسة والجهات الحكومية والأهلية ذات الصلة بما يعود على المجتمع والطلاب بالخير في حاضرهم ومستقبلهم المهني.(ص٤٠)

وعلى الرغم من ادراك وزارة التعليم لأهمية دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية لتحقيق أهداف المدرسة التربوية والتعليمية إلا أن بعض الدراسات أكدت على أن العلاقة بين المدرسة والمجتمع لا زالت دون المستوى المأمول.

ومما سبق تتضح مشكلة الدراسة التي يمكن صياغتها في السؤال الرئيسي الآتي:

ما دور مديري المدارس الثانوية بمدينة تبوك في تفعيل الشراكة المجتمعية؟

وينبثق منه الأسئلة الفرعية الآتي :

١. ما دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التخطيط المدرسي؟
٢. ما دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال صنع القرار المدرسي؟
٣. ما دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال تحسين العملية التعليمية؟
٤. ما دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التقييم؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة في العمل الإداري، والعمل الحالي (مدير_وكيل)، ونوع المدرسة الثانوية (حكومية_ أهلية)؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التخطيط المدرسي.
٢. معرفة دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال صنع القرار المدرسي.
٣. الكشف عن واقع الدور الذي يؤديه مديري المدارس الثانوية لتفعيل الشراكة مع المجتمع لتحسين العملية التعليمية.
٤. التعرف على دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التقييم.
٥. الكشف عن ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في العمل الإداري، أو لمتغير العمل الحالي (مدير_وكيل) أو لمتغير نوع المدرسة الثانوية (حكومية_ أهلية) .

أهمية الدراسة:

١. تسلط الدراسة الضوء على أهمية توثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي والتشارك في الأدوار والمسئوليات والتعاون من أجل حل المشكلات في سبيل تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وتطوير أداء المدرسة الثانوية.
٢. تكشف نتائج الدراسة عن واقع علاقة المدرسة الثانوية بمدينة تبوك مع المجتمع المحلي بما يتيح للمسؤولين وصناع القرار في إدارة التعليم بمدينة تبوك تصميم برامج تدريبية لمديري المدارس والمعلمين على أساليب تفعيل الشراكة المجتمعية.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على الكشف عن واقع دور مديري المدارس الثانوية في مدينة تبوك في تفعيل الشراكة المجتمعية في إدارة المدرسة في مجالات التخطيط المدرسي وصناعة القرار وتحسين العملية التعليمية والتقييم.
٢. الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٦-١٤٣٧ هـ
٣. الحدود المكانية: طبقت الدراسة على جميع المدراء والوكلاء في المدارس الثانوية العامة النهارية في مدينة تبوك.

مصطلحات الدراسة:

الشراكة المجتمعية: تعرف إجرائياً: بأنها اشتراك المجتمع المحلي والمدرسة الثانوية في لأدوار والمسئوليات الإدارية المحددة في الدراسة والتي تتضمن (التخطيط، واتخاذ القرار، والتقييم) من أجل تحسين جودة الأداء وتحسين العملية التعليمية بشكل عام.

أدبيات الدراسة:

أولاً: الإطار النظري:**المبحث الأول: الشراكة المجتمعية في التعليم:****• مفهوم الشراكة المجتمعية في التعليم:**

يعرف العويبي (٢٠٠٩م) الشراكة المجتمعية بأنها تجميع وإدارة وتشغيل الكوادر وتحريك الكفاءات والالتزامات لدى الجمهور ورجال الأعمال وشركاء المجتمع للمساهمة في توسيع جودة التعليم. (ص ٢١٧)

• أهمية الشراكة المجتمعية :

يؤكد فهمي (٢٠١٣م) أن هناك أسباب دعت إلى ضرورة مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي في العمل التربوي منها:

١. عدم قدرة كثير من الحكومات على تحمل تمويل وإدارة وتوفير التعليم لجميع المواطنين.
 ٢. الحاجة إلى أفكار وإبداعات جديدة فيما يتعلق بالعملية التعليمية والتي قد توفرها المنظمات غير الحكومية بشكل أفضل. (ص ٤٤)
- أهداف الشراكة المجتمعية :**

أكد القرشي (١٤٣٥هـ) بأن الشراكة المجتمعية تسعى إلى التغلب على المشكلات التي تعترض التعليم وأن أهدافها تتبع من أهداف التربية العام لأي مجتمع . ثم صنف هذه الأهداف إلى:

١. أهداف دينية: تركز على فهم الطالب لعقيدته فهما سليما .
٢. أهداف ثقافية تربوية: تهتم بتزويد الطالب بالمعلومات الخبرات المناسبة لقدراته وخصائص نموه.
٣. أهداف اجتماعية: تركز على تكيف الطالب مع مجتمعة من خلال فهمه لدورة نحو أسرته وأفراد مجتمعة.
٤. أهداف اقتصادية: تركز على توفير الدعم المادي للمدرسة وغرس قيم العمل وحبه واحترامه لدى الطالب.

• أسس ومبادئ الشراكة المجتمعية :

حدد العجمي (٢٠٠٧م) أسس ومبادئ الشراكة المجتمعية فيما يأتي:

١. نجاح الشراكة يتطلب التفكير العميق لتحديد الرؤية والأهداف وآليات التنفيذ.
٢. احترام المسئول في الإدارة التعليمية لرؤية شركاؤه في صناعة القرار وتقديره لهم.
٣. تشجيع المدرسة على الانفتاح على المجتمع المحلي حتى تستطيع أن تقيّد وتستفيد من إمكاناته المادية والبشرية. (ص ص ٩٦-٩٧)

ويرى **Bosch (2014)** أن الشراكة بين المدرسة والمجتمع تركز على عدد من الاستراتيجيات هي:

١. تقييم المدرسة على أساس أولويات المجتمع المحلي.
٢. إشراك أولياء الأمور في شأن المدرسة الداخلي.
٣. فتح مرافق المدرسة للأنشطة المجتمعية. (p.63)

• مجالات الشراكة المجتمعية في التعليم:

تضمن الدليل التنظيمي لوزارة التعليم لعام (١٤٣٤هـ) تشكيل لجنة الشراكة المجتمعية والتي تهدف إلى تعزيز التعاون والتكامل مع المجتمع وحددت مجالات الشراكة المجتمعية التي تعمل اللجنة على تفعيلها بما يأتي:

١. توثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع وإيجاد فرص التكامل والتعاون لتحقيق مهام المدرسة بجميع جوانبها.
٢. دراسة احتياجات ومشاكل المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة والعمل على المساهمة في حلها .
٣. تدريب الطلاب وأولياء الأمور على ممارسة العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية.
٤. تشجيع العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية لخدمة المجتمع المحلي. (ص ٤٠)

• مؤسسات الشراكة المجتمعية:

يشير العويلى (٢٠٠٩م) إلى أنه يمكن تقسيم الشراكة مع مؤسسات المجتمع إلى المستويات التالية:

١. الشراكة في السياسة: وتتمثل في تضافر الجهود بين رجال الأعمال والمدارس والمسؤولين عن الحوارات العامة والسياسية المسؤولة عن إحداث التغييرات والتشريعات القومية وعلى مستوى إدارة المدرسة ويؤثر بشكل عام على تغير النظام التعليمي .

٢. الشراكة في تدريب وتنمية المعلمين: ويقدم المشاركون فرص لرفع مستوى النمو المهني للمدرسين والحفاظ على مهاراتهم.

٣. الشراكة في الفصل المدرسي: وهم رجال الأعمال المتطوعون لتحسين بيئة التعلم .

٤. الشراكة في الخدمات الخاصة: توفر الشراكات في هذا المجال أنشطة قصيرة المدى أو موارد لمساعدة الطلاب في مشكلة معينة. (ص ٢٢٦)

• أدوار بعض مؤسسات المجتمع في الشراكة المجتمعية مع المدرسة:

١. دور الأسرة وأولياء الأمور: يرى العجمي (٢٠٠٧م) أن ابرز مجالات المشاركة الأسرية في العملية التعليمية تتمثل في مجالس الآباء والاستفادة من رؤيتها نحو واقع التعليم ومستقبله مع ضرورة تفعيل معالم هذه الرؤية عند محاولة تحسين التعليم أو تطويره من خلال عقد الاجتماعات الدورية وتنظيم الندوات داخل المدرسة وخارجها ومشاركة الياء الأمور في اتخاذ القرارات التي تتخذها المدرسة. (ص ١٠٠)

٢. دور القطاع الخاص في الشراكة: يرى العتيبي (١٤٢٥هـ) أن العلاقة بين مؤسسات القطاع الخاص والتعليم العام هي علاقة تقليدية تاريخية راسخة تزود فيها مؤسسات القطاع الخاص المؤسسات التعليمية باحتياجاته المستمرة إلا أن هذه العلاقة علاقة استهلاكية من طرف واحد هي المؤسسات التعليمية لكن التطورات الحالية في مؤسسات القطاع الخاص ومؤسسات التعليم العام والتحديات التي تواجه المجتمعات فرضت على المؤسسات التعليمية ومؤسسات القطاع الخاص قيام علاقة تطوعية تبادلية ذات اتجاهين تسمح لكلا الجانبين بالوصول إلى الأهداف التي يصعب تحقيقها بدون هذا التعاون. (ص ٢٣)

• أهداف الشراكة بين التعليم والقطاع الخاص:

ذكر العويلى (٢٠٠٩م) أهداف مشتركة تسعى الشراكة بين التعليم والقطاع الخاص إلى تحقيقها وهي:

١. تقوية التعلم الناجح للطلاب لاكتساب مهارات جديدة .
٢. الربط بين المدارس ورجال الأعمال المحليين.
٣. تسهيل الحصول على فرص تعلم جديدة .
٤. الوفاء بمتطلبات سوق العمل في المجال الصناعي والتجاري. (ص ٢١٨)

• مجالات شراكة القطاع الخاص في التعليم :

- أورد العتيبي (٢٥٤١م) عددا من المجالات لمشاركة القطاع الخاص في التعليم منها:
١. توفير المستلزمات والمواد الدراسية داخل الفصل :وهو ما يقوم به القطاع الخاص لمساندة المنهج الدراسي لتحقيق الأهداف الدراسية.
 ٢. خصخصة الخدمات التعليمية: إتاحة المجال للقطاع الخاص لإنشاء المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية لأهداف ربحية.
 ٣. التدريب: وهو إما أن يكون للمعلمين بتدريبهم على الوسائل التعليمية الحديثة أو للطلاب لتزويدهم بالخبرات والمعارف اللازمة.(ص ٣١-٤٠)
- خطوات بناء الشراكة بين القطاع الخاص والمدارس:

حدد العويلى (٢٠٠٩م) عدد من الخطوات لبناء شراكة حقيقية بين المدارس والقطاع الخاص وهي:

- ١-الاتفاق المبدئي على الأهداف والأغراض العامة لعملية التطوير .
 - ٢- تنظيم فريق لوضع خطة إجرائية وتحديد الأدوار والمسئوليات.
 - ٣- تجميع البيانات الأساسية التي يتم في ضوءها قياس التقدم والنتائج. (ص ٢٣٠)
- دور الجامعات في الشراكة المجتمعية :

ترى رشيدة الطاهر (٢٠٠٧م) أن الجامعات يمكن تقوم بدور مهم في تنمية المجتمع من خلال القيام بوظائفها الأساسية وهي التدريس وإجراء البحوث وتنمية خدمة المجتمع ويمكن أن تكون شريكا فعالا في العملية التعليمية من خلال تقديمها لبرامج التنمية المهنية للمعلمين وتبادل الخبرات وتقديم الخدمات الاستشارية وإعداد محتوى المقررات الدراسية والمشاركة في التقويم كما يمكنها إجراء البحوث التطبيقية لتطوير المدرسة.(ص ٧٩)

• معوقات الشراكة المجتمعية في التعليم:

يشير عاشور (٢٠١١م) إلى عدد من الصعوبات والمعوقات متعلقة بالشراكة بين المجتمع والمدرسة منها:

١. عدم توفر ثقافة الشراكة الفاعلة بين المدرسة والمجتمع.
٢. عدم وضوح أهداف المدرسة للمجتمع .
٣. ضعف ثقة المجتمع بمؤسساته المختلفة بما فيها المدرسة.(ص ١٢٢٣)

المبحث الثاني: التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية:**• نشأة التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية:**

البداية الحقيقية للتعليم الثانوي بمفهومه الحديث تعود إلى عام ١٣٥٥ هـ كما يؤكد السنبلي وآخرون (٢٠٠٤م) وذلك عندما افتتحت مدرسة تحضير البعثات في مكة المكرمة والتي كان الغرض من إنشائها تحضير الطلاب للخارج لاستكمال دراستهم وكانت مدة الدراسة خمس سنوات ثم طرأ تعديل مدة الدراسة بهذه المدرسة لتصبح ست سنوات وبقي الحال هكذا حتى عام ١٣٧٨-١٤٧٩هـ حيث انقسمت المرحلة الثانوية إلى قسمين هما: المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية ومدة الدراسة في كل مرحلة ثلاث سنوات. (ص ٢٠٦)

• أهمية المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية:

يؤكد السنبلي وآخرون (٢٠٠٤هـ) أن التعليم الثانوي يغطي فترة حرجة من حياة النشء وهي فترة المراهقة بما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية وما يتبعها من متطلبات أساسية في جوانب شخصية المراهق وتحديد سلوكه وعلاقاته. (ص ٢١٠)

• أهداف المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية:

حددت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٤١٦هـ) أهداف التعليم بالمرحلة الثانوية وهي:

١. تمكين الانتماء الحي لأمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد.
٢. تحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة إسلامية سليمة.
٣. إعداد الطلاب للجهاد في سبيل الله روحياً وبدنياً.
٤. تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة. (ص ١٩-٢٠)

• تجارب تطوير التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية :

مر التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية بعدة تجارب وتجديدات تربية هدفت إلى تطويره وتجويده، ومن أبرز تلك التجارب كما يذكر فرج (٢٠٠٩م):

١. نظام المدارس الثانوية الشاملة (١٣٩٥هـ): هو أول تجديد تربوي شهده التعليم الثانوي في المملكة حيث خلصت اللجنة التي شكلتها وزارة المعارف وضمت عدد من المتخصصين في التعليم الثانوي والمناهج في ذلك الوقت إلى تطبيق النموذج الأمريكي في التعليم الشامل الذي يعتمد على نظام الساعات المعتمدة.
٢. نظام التعليم الثانوي المطور (١٤٠٥هـ): تم إقرار نظام التعليم الثانوي المطور بعد دروس مستفادة من تجربة المدرسة الشاملة ورغبة في توسيع نطاق التعليم الثانوي بإضافة مقررات وتخصصات جديدة تتطلبها التغيرات المجتمعية والتنمية التي شهدتها المملكة، واشتمل البرنامج الدراسي في هذا النظام على ثلاث مسارات تخصصية هي: برنامج العلوم الإسلامية والأدبية، وبرنامج العلوم الإدارية والإنسانية، وبرنامج العلوم الطبيعية .

• مشكلات التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية:

يشير السنبل (٢٠٠٤م) إلى عدد من المشكلات التي تواجه التعليم الثانوي في المملكة منها:

١. انخفاض الكفاءة الداخلية للتعليم الثانوي.
٢. نمطية تشعب التعليم الثانوي.
٣. عدم التوازن في قبول الطلاب بأنواع التعليم المختلفة. (ص ص ٢٣١-٢٣٣)

المبحث الثالث: إدارة المدرسة الثانوية:

• مفهوم الإدارة المدرسية:

يعرفها عايش (٢٠١٣م) بأنها مجموعة عمليات وظيفية تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب داخل المدرسة وخارجها وفقا لسياسة عامة تصنعها الدولة بما يتفق وأهداف المجتمع. (ص ٥٠)

• أهمية الإدارة المدرسية:

يؤكد حمودة (٢٠١١م) بأن الإدارة المدرسية تستند في أهميتها على قواعد أساسية تشكل في مجملها الفلسفة الأساسية من وجود الإدارة وضرورتها ومن هذه القواعد ما يأتي :

١. أنها لازمة لكل جهد جماعي.
٢. تحقق الإدارة الاستخدام الأمثل للموارد المادية والقوى البشرية
٣. ترتبط ارتباطا وثيقا بقوانين الدولة والسلطة التشريعية حتى لا يحدث تناقض بين ما تهدف إليه الإدارة المدرسية وبين ما تهدف إليه الدولة. (ص ٤٤)

• أهداف الإدارة المدرسية:

تهدف الإدارة المدرسية بشكل أساسي كما يذكر ذلك بدوي (٢٠١٠م) إلى ما يلي :

١. السعي للوصول إلى أهداف التربية والتعليم.
٢. بناء شخصية الطالب بناء متكامل علميا وعقليا وجسديا وروحيا.
٣. تطبيق ومراعاة الأنظمة التي تصدر من الإدارة التعليمية .
٤. وضع خطط التطور والنمو اللازم للمدرسة في المستقبل. (ص ٧٩)

• خصائص الإدارة المدرسية الناجحة:

يحدد حامد (٢٠٠٩م) عددا من المزايا للإدارة المدرسية الناجحة، وهي :

١. أن تكون إدارة هادفة: لا تعتمد على العشوائية في تحقيق غاياتها.
٢. أن تكون إدارة إنسانية: أي لا تنحاز إلى آراء أو مذاهب فكرية أو تربوية معينة.
٣. أن تكون متمشية مع الفلسفة الاجتماعية والسياسية للبلاد. (ص ص ٣٨-٣٩)

• مدير المدرسة الثانوية:

يعتبر عابدين (٢٠١٢م) مدير المدرسة ركيزة العملية التعليمية إذ عليه يعتمد النظام التربوي لبلوغ أهدافه. (ص ٨٩)

ورد في الدليل التنظيمي لوزارة التعليم (١٤٣٤ هـ) أن هدف مدير المدرسة العام هو قيادة المدرسة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ومن مهامه الإشراف على إعداد الخطة العامة للمدرسة، وإجراء المفاضلة بين العاملين في المدرسة وتحديد الزائد منهم. (ص ٢١)

ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسة (Voorhis and Sheldon, 2010) وهدفت إلى الكشف عن دور مديري المدارس الأمريكية في تطوير برامج الشراكة بين المدرسة المجتمع المحلي لتعزيز الصحة للفرد والمجتمع، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) مدير ومديرة يعملون في المدارس الحكومية في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم الباحثان الإستبانة أداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين حصول المدير على الدعم المالي والمجتمعي وقدرته على التخطيط لبرامج الشراكة مع المجتمع، وأن وجود فريق عمل مدرك لأهمية خدمة المجتمع سيمكن المديرين من بنى أدوارهم المجتمعية بفعالية.

دراسة (شعاع عبيد الله، ٢٠١٣م) وهدفت إلى معرفة أهمية أهداف الشراكة المجتمعية في مؤسسات التعليم العام لتحقيق أهدافه التعليمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من مديرات مدارس التعليم العام للبنات في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة مكة المكرمة، واستخدمت الإستبانة أداة للدراسة وتوصلت إلى عدد من النتائج من أهمها: أن أهمية أهداف الشراكة المجتمعية المطلوبة في مؤسسات التعليم العام جاء بدرجة (هامية جداً)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة بين من خبرتهم من ١٠ إلى ٣٠ سنة وبين من خبرتهم أكثر من ٣٠ سنة لصالح المجموعة الأولى من خبرتهم من ١٠ إلى ٣٠ سنة.

دراسة (العويشة، ٢٠١٣م) وهدفت إلى التعرف على دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة اربد واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من عدد من أولياء أمور طلاب المدارس الثانوية الحكومية، واستخدم الباحث الإستبانة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن معظم تقديرات أولياء الأمور لدور مديري المدارس الثانوية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية جاءت بدرجة تقدير (متوسط).

❖ تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة وجد الباحث أن هناك تنوع في أهدافها ومنهجيتها ومدى علاقتها بالدراسة الحالية وفيما يلي عرض لذلك:

١. جميع الدراسات تناولت موضوع الشراكة المجتمعية ولكن من جوانب مختلفة فهناك دراسات تشابهت مع الدراسة الحالية في تناول الأدوار المختلفة لمدير المدرسة في تحقيق شراكة المدرسة مع المجتمع المحلي كدراسة العويشة (٢٠١٣م)، إلا أن الدراسة الحالية اختلفت عنها في دراسة دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجالات إضافية كمجال صناعة القرار المدرسي ومجال تحسين العملية التعليمية ومجال التقويم. وهناك دراسات اختلفت مع الدراسة في تناول جوانب أخرى من الشراكة المجتمعية من حيث أهميتها في المؤسسات التعليمية وأثرها في العملية التعليمية كدراسة شعاع عبيد الله (٢٠١٣م).
٢. تشابهت الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي المسحي مع دراسة شعاع عبيد الله (٢٠١٣م).
٣. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في بيئة التطبيق حيث لم تطبق أي من الدراسات السابقة في مدينة تبوك التي طبق الباحث دراسته في مدارسها الثانوية الحكومية والأهلية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

- (١) منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي.
- (٢) مجتمع وعينة الدراسة: يشمل مجتمع وعينة الدراسة جميع مديري ووكلاء المدارس الثانوية بمدينة تبوك، والبالغ عددهم (٧٦)، بواقع (٣٣) من المدراء، و(٤٣) من الوكلاء، وذلك وفقاً لإحصائية الإدارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك، للعام الدراسي (١٤٣٦/١٤٣٧هـ)، وقام الباحث بتوزيع عدد (٧٦) استبانة على مجتمع الدراسة، واسترد منها (٧٢) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

(٣) أدوات الدراسة:

أولاً: الاستبانة: تم استخدام الاستبانة التي أعدها الباحث مستفيداً من مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات الخاصة بموضوع الدراسة.

- **صدق أداة الدراسة:** قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين هما: الصدق الظاهري لأداة الدراسة حيث تأكد الصدق الظاهري (صدق المحكمين) من خلال توزيع الاستبانة على (١٧) محكماً لمعرفة آرائهم حول صياغة العبارات وسلامتها اللغوية ومدى دقتها في ما وضعت لقياسه، وبناء على تعليمات السادة المحكمين قام الباحث بتغيير ما يلزم من حذف وإضافة وتعديل لبعض العبارات حتى تم التوصل إلى الأداة بصورتها

الحالية. أما صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة فقد قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معامل الارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات محاور الدراسة، والمحور الخاص بها، وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية بلغ عددها (٢٠) مفردة من مفردات مجتمع الدراسة. حيث يتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠٠١)، وهو ما يوضح أن جميع العبارات تتمتع بدرجة صدق عالية، مما يجعل الاستبانة صالحة للتطبيق الميداني.

- **ثبات الأداة :** للتحقق من الثبات لمحاور استبانة الدراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج أن معدلات الثبات لجميع أبعاد الدراسة ومحاورها مرتفع، حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٠.٨٦٢، ٠.٩٣٢) كما بلغ معامل الثبات الكلي لجميع محاور الدراسة (٠.٩٦٩)، وهي جميعها قيم ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

ثانياً: المقابلة:

تم إجراء مقابلة شبة مقننه مع (١٠) من أعضاء مجالس المدارس مسجلين في (١٠) مدارس ثانوية بمدينة تبوك وطرح عليهم عدد من الأسئلة عن دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية وعن دور مجلس المدرسة باعتبارها أحد أوجه الشراكة المجتمعية، وكان الهدف من المقابلة الاستعانة بنتائج استجابات أعضاء المجالس المدرسية في مناقشة نتائج أداة الدراسة الرئيسية (الاستبانة) حول واقع دور مديري المدارس في تفعيل الشراكة المجتمعية.

(٤) أساليب المعالجة الإحصائية: تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار أقل فرق معنوي (LSD).

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول ونصه: ما دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التخطيط المدرسي؟ ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التخطيط المدرسي"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١):

جدول (١)

استجابات مجتمع الدراسة على محور دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التخطيط المدرسي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة ودرجة التحقق

الترتيب	درجة التحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	العبارة	رقم العبارة
١	متوسطة	1.175	3.26	تضع إدارة المدرسة مواعيد مناسبة لعقد الجمعية العمومية لمجلس المدرسة	10
٢	متوسطة	1.050	3.10	تعمل إدارة المدرسة على مشاركة أولياء الأمور في بناء رسالة ورؤية المدرسة	1
٣	متوسطة	0.886	3.06	تحرص إدارة المدرسة على مشاركة أولياء الأمور في تحديد الأهداف المدرسية	2
٤	متوسطة	1.081	2.99	تضع إدارة المدرسة خطة لتفعيل الشراكة المجتمعية بمجال التخطيط المدرسي	5
٥	متوسطة	0.971	2.96	تنسق إدارة المدرسة مع مؤسسات المجتمع ذات العلاقة للمشاركة في المناسبات الوطنية	7
٦	متوسطة	0.948	2.94	تعقد إدارة المدرسة اجتماعات مع أولياء الأمور وممثلي مؤسسات المجتمع لاقتراح وسائل لمعالجة الظواهر السلوكية في المدرسة	8
٧	متوسطة	1.138	2.83	تحرص إدارة المدرسة على تلقي آراء ومقترحات من ممثلي القطاع الخاص تتعلق بالأنشطة التعليمية المختلفة	11
٨	متوسطة	1.100	2.74	تدعو إدارة المدرسة المؤسسات المجتمعية (مثل هيئة حقوق الإنسان، جمعية مكافحة التدخين، جمعية الثقافة والفنون، المركز الصحي، الدفاع المدني، الهلال الأحمر، إدارة مكافحة المخدرات) للمشاركة في بناء الخطط التي تدعم العملية التعليمية	3
٩	متوسطة	1.215	2.71	تحرص إدارة المدرسة على الأخذ بمقترحات أولياء الأمور عند التخطيط لتطوير العمل الإداري بالمدرسة	9
١٠	متوسطة	1.025	2.64	تحدد إدارة المدرسة احتياجات الخطة المدرسية السنوية بمشاركة ممثلي المؤسسات المجتمعية	6
١١	ضعيفة	1.100	2.47	تدعو إدارة المدرسة ممثلي مؤسسات المجتمع للمشاركة في وضع تصور مستقبلي لإدارة العملية التربوية والتعليمية بالمدرسة	4
متوسطة		٠.٨١٦	٢.٨٨	المتوسط العام	

* درجة المتوسط الحسابي من (٥.٠٠)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

يتفق أفراد مجتمع الدراسة على أن دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التخطيط المدرسي يتحقق بدرجة (متوسطة)، حيث بلغ المتوسط العام لموافقتهم على محور دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التخطيط المدرسي (٢.٨٨ من ٥.٠٠).

كما يتبين من الجدول السابق وجود تباين في آراء مجتمع الدراسة حول دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التخطيط المدرسي، حيث تراوحت متوسطات موافقة أفراد مجتمع الدراسة على دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التخطيط المدرسي ما بين (٢.٤٧ إلى ٣.٢٦).

نتائج السؤال الثاني ونصه: ما دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال صنع القرار المدرسي؟، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال صنع القرار المدرسي"، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٢):

جدول (٢)

استجابات مجتمع الدراسة على محور دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال صنع القرار المدرسي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة ودرجة التحقق

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
4	تستخدم إدارة المدرسة وسائل التواصل الحديثة لاستطلاع آراء أولياء الأمور حول القرارات المدرسية المختلفة	3.18	1.079	متوسطة	١
5	تزود إدارة المدرسة المعنيين من مؤسسات المجتمع وأولياء الأمور بالقرارات المدرسية الهامة لمراجعتها قبل تنفيذها بوقت كاف	3.03	1.087	متوسطة	٢
12	تلتزم إدارة المدرسة بتنفيذ مقترحات أولياء الأمور بعد دراستها	3.01	0.902	متوسطة	٣
6	تبادل المدرسة المعلومات المتعلقة برعاية سلوك الطلاب مع مؤسسات المجتمع المعنية (مثل جمعية مكافحة التدخين، المركز الصحي، إدارة مكافحة المخدرات) لإيجاد الحلول المناسبة لها	2.93	0.909	متوسطة	٤
9	تشرك إدارة المدرسة الجمعية العمومية لمجلس المدرسة في قرارات تحديد مواعيد البرامج العلاجية وبرامج التوعية	2.71	1.080	متوسطة	٥
11	تشرك إدارة المدرسة أعضاء الجمعية العمومية لمجلس المدرسة في وضع ميثاق المدرسة	2.69	1.182	متوسطة	٦
3	تعرض إدارة المدرسة الخطة الدراسية على مجلس المدرسة لإبداء آرائهم حولها قبل تنفيذها بداية العام الدراسي	2.67	1.113	متوسطة	٧
10	تشكل إدارة المدرسة لجنة لمتابعة تنفيذ توصيات الجمعية العمومية لمجلس المدرسة	2.64	1.154	متوسطة	٨
2	تشرك إدارة المدرسة ذوي الخبرات من أولياء الأمور وأفراد المجتمع في صنع بعض قرارات اللجان المدرسية	2.58	1.319	ضعيفة	٩
7	يشارك أولياء الأمور في إدارة الفعاليات والاحتفالات المدرسية	2.50	1.187	ضعيفة	١٠
8	تزود المدرسة وسائل الإعلام المحلية بالقرارات والتوصيات التي يتم التوصل إليها في الاجتماعات المدرسية	2.43	1.287	ضعيفة	١١
1	تنظم إدارة المدرسة اجتماعاً لأولياء الأمور لاختيار أعضاء مجلس المدرسة	2.04	1.027	ضعيفة	١٢
	المتوسط العام	2.70	0.898	متوسطة	

* درجة المتوسط الحسابي من (٥.٠٠)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

اتفق أفراد مجتمع الدراسة على أن دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال صنع القرار المدرسي يتحقق بدرجة (متوسطة)، حيث بلغ المتوسط العام لموافقهم على هذا المحور (٢.٧٠ من ٥.٠٠).

كما يتبين من الجدول السابق وجود تباين في آراء مجتمع الدراسة حول دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال صنع القرار المدرسي، حيث تراوحت متوسطات موافقة أفراد مجتمع الدراسة على هذا المحور ما بين (٢.٠٤ إلى ٣.١٨).

نتائج السؤال الثالث ونصه: ما دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال تحسين العملية التعليمية؟ ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارة محور "دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال تحسين العملية التعليمية"، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٣):

جدول (٣)

استجابات مجتمع الدراسة نحو محور دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال تحسين العملية التعليمية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة ودرجة التحقق

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
12	توضح إدارة المدرسة دور أولياء الأمور الفعال في تحسين العملية التعليمية	3.38	0.999	متوسطة	١
13	تشجع إدارة المدرسة هيئات القطاع الخاص المعنية لرعاية المبدعين من طلاب المدرسة	3.07	1.105	متوسطة	٢
4	تتسق إدارة المدرسة مع مؤسسات القطاع الخاص لعقد دورات تحسين النمو المهني للمعلمين	3.04	0.941	متوسطة	٣
2	تدريب لجنة الشراكة المجتمعية في المدرسة الطلاب على ممارسة العمل التطوعي	3.01	1.144	متوسطة	٤
3	تتعاون إدارة المدرسة مع أولياء الأمور لمساعدة الطلاب على اختيار التخصص العلمي المناسب لهم	2.97	1.082	متوسطة	٥
7	تطلع إدارة المدرسة أولياء الأمور على نتائج تحصيل الطلاب بشكل مستمر	2.96	1.316	متوسطة	٦
6	تتأقلم إدارة المدرسة مع ممثلي مؤسسات المجتمع سبل معالجة حالات الهدر التعليمي	2.93	1.179	متوسطة	٧
11	تدعو إدارة المدرسة ممثلي مؤسسات المجتمع للمشاركة في تكريم الطلاب المتميزين	2.89	1.069	متوسطة	٨
10	تدعو إدارة المدرسة المؤسسات البحثية والعلمية لإجراء البحوث المتعلقة بتحسين عملية التعليم والتعلم	2.83	1.187	متوسطة	٩
9	تتعاون إدارة المدرسة مع بعض مؤسسات المجتمع المحلي لربط ما يتعلمه الطالب في المدرسة بالواقع العملي التطبيقي	2.75	1.031	متوسطة	١٠
8	تعد إدارة المدرسة بالتعاون مع المؤسسات الجامعية ندوات تثقيفية للطلاب حول مستقبلهم الجامعي	2.74	1.267	متوسطة	١١
1	تشجع إدارة المدرسة إلى بناء شراكات مع القطاع الخاص لدعم ورعاية المسابقات العلمية في المدرسة	2.71	1.305	متوسطة	١٢
5	تتعاون إدارة المدرسة مع المؤسسات المعنية لتوفير الوسائط التعليمية اللازمة لرفع كفاءة عملية التعليم والتعلم	2.68	1.131	متوسطة	١٣
المتوسط العام		2.92	0.779	متوسطة	

* درجة المتوسط الحسابي من (٥.٠٠)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

اتفق أفراد مجتمع الدراسة على أن دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال تحسين العملية يتحقق بدرجة (متوسطة)، حيث بلغ المتوسط العام لموافقهم على محور دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال تحسين العملية التعليمية (٢.٩٢ من ٥.٠٠).

كما يتبين من الجدول السابق أن هناك توافق في آراء مجتمع الدراسة حول دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال تحسين العملية التعليمية، حيث تراوحت متوسطات موافقة أفراد مجتمع الدراسة هذا المحور ما بين (٢.٢٨ إلى ٣.٣٨).

نتائج السؤال الرابع ونصه : ما دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التقويم؟ ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور "دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التقويم"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٤)

جدول (٤)

استجابات مجتمع الدراسة على محور دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التقويم مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة ودرجة التحقق

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
6	يتم تقويم الأنشطة المدرسية ومدى مناسبتها للمجتمع المحلي بشكل دوري	3.19	0.959	متوسطة	١
8	يتم توعية أولياء الأمور بدور التقويم الموضوعي في تحسين العملية التعليمية	3.18	0.969	متوسطة	٢
9	تستطلع إدارة المدرسة آراء أولياء الأمور لتقويم كفاءة وسائل الاتصال معهم	3.18	0.793	متوسطة	٣
10	تستطلع إدارة المدرسة آراء أولياء الأمور حول أدائها في نهاية كل عام دراسي	3.11	0.912	متوسطة	٤
5	تدعو إدارة المدرسة الجمعية العمومية لمجلس المدرس للاعتقاد بشكل دوري لمتابعة سير الخطة المدرسية ومراجعتها وتعديلها إذا لزم الأمر	3.08	1.219	متوسطة	٥
7	يتم عرض نتائج الطلاب في المقررات المدرسية على أعضاء الجمعية العمومية لمجلس المدرسة بشكل دوري	3.06	0.933	متوسطة	٦
3	تستطلع إدارة المدرسة آراء أولياء الأمور حول الخدمات التي تقدمها للطلاب	3.00	0.993	متوسطة	٧
4	نتائج الإدارة الفرصة لأولياء الأمور لإبداء آرائهم حول مستوى كفاءة العملية التعليمية بالمدرسة	2.93	1.226	متوسطة	٨
1	يتوفر نظام حديث لاستقبال الشكاوي والانحرافات من أفراد المجتمع (بريد إلكتروني، موقع إنترنت)	2.92	1.296	متوسطة	٨
2	يناقش مجلس المدرسة نتائج الاختبارات ويقدم توصياته لمعالجة السلبات	2.82	1.314	متوسطة	٩
	المتوسط العام	3.05	0.831	متوسطة	

* درجة المتوسط الحسابي من (٥.٠٠)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

اتفق أفراد مجتمع الدراسة على أن دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التقويم يتحقق بدرجة (متوسطة)، حيث بلغ المتوسط العام لموافقهم على محور دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التقويم (٣.٠٥ من ٥.٠٠).

كما يتبين من الجدول السابق وجود توافق في آراء مجتمع الدراسة حول دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التقويم، حيث تراوحت متوسطات موافقة أفراد مجتمع الدراسة على المحور ما بين (٢.٨٢ إلى ٣.١٩).

نتائج السؤال الخامس ونصه : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة في العمل الإداري، والعمل الحالي (مدير_وكيل)، ونوع المدرسة الثانوية (حكومية_ أهلية)؟

أولاً: الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة تعزى لمتغير (سنوات الخبرة في العمل الإداري) تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة في العمل الإداري وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٥)

جدول (٥)
نتائج " تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في
إستجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لسنوات الخبرة

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	مجموع مربعات	مصدر التباين	محاوير الدراسة
0.100 غير دالة	2.384	1.528	3.056	بين المجموعات	دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التخطيط المدرسي
		0.641	44.227	داخل المجموعات	
		-	47.283	المجموع	
0.111 غير دالة	2.266	1.766	3.532	بين المجموعات	دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة في مجال صناعة القرار المدرسي
		0.779	53.770	داخل المجموعات	
		-	57.302	المجموع	
0.155 غير دالة	1.915	1.133	2.267	بين المجموعات	دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال تحسين العملية التعليمية
		0.592	40.834	داخل المجموعات	
		-	43.101	المجموع	
0.187 غير دالة	1.719	1.163	2.325	بين المجموعات	دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التقويم
		0.676	46.654	داخل المجموعات	
		-	48.979	المجموع	
0.107 غير دالة	2.305	1.365	2.730	بين المجموعات	الدرجة الكلية لأدوار مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية
		0.592	40.854	داخل المجموعات	
		-	43.584	المجموع	

* فروق دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة على جميع محاور الدراسة، وكذلك الدرجة الكلية لجميع لأدوار مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية، طبقاً لسنوات الخبرة في العمل الإداري.

ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن ممارسات وأدوار إدارة المدرسة الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية تتم جميعها بدرجة متوسطة، وهو ما يبين عدم وجود تأثير دال لمتغير الخبرة على مدى ممارسة أو تحقيق هذه الأدوار.

ثانياً: الفروق في استجابات أفراد مجتمع الدراسة على دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية تبعاً لمتغير نوع المدرسة الثانوية (حكومية_ أهلية):

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد مجتمع الدراسة تعزى لمتغير نوع المدرسة الثانوية، قام الباحث باستخدام اختبار (T) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٦).

جدول (٦)

اختبار T للعينات المستقلة (Independent Samples Test) للفروق بين متوسطات استجابة مجتمع الدراسة تبعاً لنوع المدرسة الثانوية

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	نوع المدرسة	محاور الدراسة
*0.00 دالة	-5.781	0.63660	2.6055	53	حكومية	دور مدير المدرسة في مجال التخطيط المدرسي
		0.77924	3.6507	19	أهلية	
*0.00 دالة	-5.110	0.73523	2.4230	53	حكومية	دور مدير المدرسة في مجال صناعة القرار المدرسي
		0.86996	3.4781	19	أهلية	
*0.00 دالة	-4.295	0.68581	2.7097	53	حكومية	دور مدير المدرسة في مجال تحسين العملية التعليمية
		0.73233	3.5115	19	أهلية	
*0.00 دالة	-5.569	0.70306	2.7736	53	حكومية	دور مدير المدرسة في مجال التقويم
		0.67651	3.8105	19	أهلية	
*0.00 دالة	-5.624	0.63333	2.6279	53	حكومية	الدرجة الكلية لأدوار مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية
		0.71351	3.6127	19	أهلية	

* فروق دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة من العاملين في مدارس حكومية، وأفراد مجتمع الدراسة من العاملين في مدارس أهلية نحو جميع أدوار مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية، وكذلك الدرجة الكلية لجميع هذه الأدوار، لصالح أفراد مجتمع الدراسة من العاملين في مدارس أهلية.

ويفسر ذلك تلك النتيجة بأن المدارس الأهلية تعتمد إلى حد كبير في تمويلها على أولياء الأمور فتحرص على مشاركتهم الفعالة في إدارة المدرسة لتحقيق الجودة من خلال التواصل المستمر والتركيز على رضا العميل، وقد يكون أن مديري المدارس الأهلية أكثر ممارسة لصلاحياتهم من تفويض سلطاتهم التي تسهم في تفعيل الشراكة المجتمعية على كافة أبعادها، مقارنة بالمدارس الحكومية التي تسير وفق أنظمة مركزية قد تحد من أدوار الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية.

ثالثاً: الفروق في استجابات أفراد مجتمع الدراسة على دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية تبعاً لمتغير العمل الحالي (مدير وكييل):

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد مجتمع الدراسة تعزى لمتغير العمل الحالي، تم الاستعانة باختبار (T) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٧).

جدول (٧)

اختبار T للعينات المستقلة (Independent Samples Test) للفروق بين متوسطات استجابة مجتمع الدراسة تبعاً لاختلاف متغير العمل الحالي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	العمل الحالي	محاوير الدراسة
0.605 غير دالة	0.520	0.82756	2.9375	32	مدير مدرسة	دور مدير المدرسة في مجال التخطيط المدرسي
		0.81447	2.8364	40	وكيل مدرسة	
0.132 غير دالة	1.525	0.81290	2.8802	32	مدير مدرسة	دور مدير المدرسة في مجال صناعة القرار المدرسي
		0.94699	2.5583	40	وكيل مدرسة	
0.247 غير دالة	1.168	0.71789	3.0409	32	مدير مدرسة	دور مدير المدرسة في مجال تحسين العملية التعليمية
		0.82122	2.8256	40	وكيل مدرسة	
0.309 غير دالة	1.025	0.75642	3.1594	32	مدير مدرسة	دور مدير المدرسة في مجال التقويم
		0.88459	2.9575	40	وكيل مدرسة	
0.261 غير دالة	1.133	0.71943	3.0045	32	مدير مدرسة	الدرجة الكلية لأدوار مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية
		0.82827	2.7945	40	وكيل مدرسة	

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة، نحو جميع أدوار مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية وكذلك الدرجة الكلية لها، باختلاف متغير العمل الحالي، ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن الأدوار والمهام التي تقوم بها الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية واضحة لجميع المدراء والوكلاء، وهي غالباً ممارسات يقوم بها المدراء والوكلاء على اختلاف مسمياتهم الإدارية والوظيفية، لذا فلا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير نوع العمل على مدى القيام بهذه الأدوار والممارسات.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بما يلي:

١. دعوة مؤسسات القطاع الخاص لرعاية الأنشطة والفعاليات المدرسية، وتوفير الوسائل التعليمية.
٢. عقد دورات تدريبية لمديري المدارس تعنى بالشراكة المجتمعية وآليات التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي.

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة ما يلي:

١. إجراء دراسة حول دور مديري المدارس الابتدائية بمدينة تبوك في تفعيل الشراكة المجتمعية.
٢. إجراء دراسة حول دور مديري المدارس الإعدادية بمدينة تبوك في تفعيل الشراكة المجتمعية.

المراجع:

- بدوي، محمد فوزي(٢٠١٠). إدارة التعليم والجودة الشاملة. الإسكندرية. دار التعليم الجامعي للنشر.
- حامد، سليمان هاشم(٢٠٠٩). الإدارة التربوية المعاصرة. عمان. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- حمودة، رامي حسين(٢٠١١). مفاهيم حديثة في وظائف الإدارة التربوية والتعليمية. عمان. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- السنبل، عبدالعزيز عبدالله؛ والخطيب، محمد شحات؛ ومتولي، مصطفى محمد؛ وعبدالجواد، نورالدين محمد(٢٠٠٤). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. ط٧. الرياض: دار الخرجي للنشر.
- الطاهر، رشيدة السيد(٢٠٠٧). التخطيط للتكامل بين الوحدات المستحدثة في المدارس في ضوء المشاركة المجتمعية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة القاهرة.
- عابدين، محمد عبدالقادر(٢٠١٢). الإدارة المدرسية الحديثة. عمان. دار الشروق للنشر.
- عاشور، محمد علي(٢٠١١). دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية مع المجتمع المحلي في سلطنة عمان . مجلة دراسات العلوم التربوية. م ٣٨. ص ٤: ص ١٢٠٥-١٢٢٥.
- عايش، احمد جميل(٢٠١٣). إدارة المدرسة نظرياتها وتطبيقاتها التربوية. ط٢. عمان . دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبيد الله، شعاع عبدالعزيز(٢٠١٣). الشراكة المجتمعية المطلوبة بين مؤسسات التعليم العام وأولياء الأمور في المدارس المتوسطة والثانوية في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. كلية التربية.
- العتيبي، فهد عباس(١٤٢٥). إسهام القطاع الخاص في تمويل التعليم في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية .جامعة الملك سعود
- العجمي، محمد حسنين(٢٠٠٧). المشاركة المجتمعية والإدارة الذاتية .المنصورة. المكتبة العصرية للنشر.
- عوض، اسياذ محمد(٢٠١٢). تفعيل دور الأسرة في العملية التعليمية بالتعليم الثانوي في ضوء مبدأ الشراكة. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر. م ٤. ع ١٥١:ص ٥٠٩-٤٥٣.
- العويشة، حيدر أحمد(٢٠١٣). دور مديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة أربد في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع ٤٠ : ص ٨٠-١١٠.

- العويلي، ابراهيم السيد(٢٠٠٩). تصور مقترح لبناء شراكة رجال الأعمال في التعليم،مجلة مستقبل التربية. ع ٥٩. ص ص ٢١١-٢٦٢.
- فرج، عبد اللطيف حسين(٢٠٠٩). نظام التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية عمان دار وائل للنشر.
- فهمي، محمد سيد(٢٠١٣). المدرسة المعاصرة والمجتمع. الإسكندرية. دار الوفاء للطباعة والنشر .
- القرشي، محسن عليان (١٤٣٥ هجريا). المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الطائف . دراسة ماجستير غير منشورة . جامعة أم القرى. كلية التربية.
- وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٤١٦ هجريا).
- وزارة التعليم(١٤٣٤ هجريا). الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام. الإصدار الثاني.
- Busch,JayS.E.(2014). Neighborhood Development and School-Community Partnerships. Dissertation Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy. ARIZONA STATE UNIVERSITY.U.S.A.
- Voorhis, F. and Sheldon,S. (2010). Principals roles in development of US programs os school ،family ،and community partnerships. International journal of educational research.vol 44 ,No. 4,PP. 65-90.